

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

ظهرك فهو الحال يقال منه : [قد -] تحوّلت كسائي إذا جعلت فيه شيئاً ثم حملته على
ظهرك ؛ فإن جعلته في حِصْنِكَ فهو خُبْنَةٌ . ومنه الحديث المرفوع مثل ذلك يقال منه :
خَبِنْتُ أَخْبِنَ خَبِنَا .

فلذ دهمق دهمق مرز قا أبو عبيد : وإنما وجه هذا الحديث أنه رخّص فيه للجائع المضطرّ
الذي لا شيء معه ليشتري به . وهو مفسر في حديث آخر : إن رسول الله ﷺ رخّص للجائع المضطرّ
إذا مرّ بحائط أن يأكل منه ولا يتخذ خُبْنَةً . ومما يبيّن لك أنه إنما رخّص لذلك خاصّة
قوله : لا يتخذ خُبْنَةً أو لا يتخذ ثَرَبَانَا فلم يجعل له الثَّـبَانَ والخُبْنَ إلاّ ما كان في
بطنه قَدَر قُوّته فكيف يُرَخِّصُ لأهل الزاد الواسع أن يُصِيبُوا أموالَ الناس . وكذلك حديث
عمر الآخر في الإبل يمرّ بها المسافر قال :